

الوسيط في المذهب

فإن قوله تعالى ! ! لم يرد مورد بيان اللفظ وفي هذه القاعدة مسائل .
الأولى إن كل ما يشتق من لفظ الطلاق كقوله أنت مطلقة وطلقتك فكل ذلك صريح وفي قوله أنت الطلاق وجهان والأظهر أنه كناية لأنه ليس بمستعمل على هذا الوجه .
وأما قوله أطلقتك فهو كناية لأنه ظاهر في رفع الحبس وحل الوثاق .
الثانية الفعل من السراح والفراق كقول سرحتك وفارقتك صريح .
أما الاسم كقوله أنت مفارقة ومسرحة ففيه خلاف ومأخذه أن الوارد في القرآن العظيم منه صيغة الفعل فقط .
الثالثة معنى هذه الألفاظ سائر اللغات فيه ثلاثة أوجه .
أحدها أنها ليست صريحا وإليه ذهب الإصطخري تغليباً لمعنى التعبد .
والثاني هو الأصح أنه صريح لأنه في معناه .
ثم معنى قوله أنت طالق توهشته أي